قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة البحوث والدراسات الاسلامية

الصفحة الرئيسية للمجلة: https://djisrs.dws.gov.iq

السعة المعرفية لدى معلمات رياض الأطفال

The Cognitive Capacity of Kindergarten Female Teachers

م.م .مروه صالح علوان كاظم الشمري*

جامعة واسط/ كلية التربية الأساسية/ قسم رياض الأطفال

Keywords

cognitive capacity, kindergarten teachers, cognitive needs, learning styles

Abstract

The present study aims to identify the levels of cognitive capacity among kindergarten teachers. To achieve this objective, the Cognitive Capacity Scale, modified by Cacioppo, Petty, and Kao (1984), was employed. The scale consists of 18 items, and its psychometric properties were verified prior to administration. The instrument was applied to a sample of 10 female teachers from government kindergartens in Al-Aziziyah District, selected through random sampling.The results revealed that the study participants possess notable cognitive capacities. Item 18 ("I often finish thinking about issues when they do not affect me personally") ranked first with a weighted score of 4.7 (94%), indicating that teachers typically conclude their thinking on issues to avoid personal impact. Items 5, 11, and 16 ranked second with a weighted score of 4.6 (92%), confirming that teachers demonstrate the ability to engage deeply with situations, enjoy problem-solving, and feel comfortable undertaking tasks requiring substantial mental effort. Items 4, 8, and 17 ranked third with a weighted score of 4.5 (90%), revealing that participants prefer small daily projects requiring minimal reflection and are satisfied with completing work without examining how or why it was done. The researcher interpreted these findings as indicating that teachers with high cognitive needs utilize multiple cognitive learning styles. Each learner employs all styles at different times, though not necessarily at the same level of use, consistent with the adopted theoretical framework.

* **Instructor. Asst. Marwa Salih Alwan Kadhim Alshimari**

mrwha2039@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال:

المراجعة:

القبول:١/٦/٢٠٢٦

الكلمات المفتاحية:

القدرة المعرفية، معلمات رياض الأطفال، الاحتياجات المعرفية، أنماط التعلم

المستخلص

يرمى البحث الحالي التعرف على مستويات السعة المعرفية لدى معلمات الرياض ، ولغرض التحقق من ذلك تم استعمال مقياس السعة المعرفية المعد من كاسيوبو وبيتي وكاو(1984، Cacioppo ,Petty & Kao)، إذ بلغ عدد فقرات مقياس السعة المعرفية (١٨) فقرة وقد تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياسين وبعدها تم تطبيق الاداة على عينة البحث والتي(١٠) معلمة من معلمات الرياض الحكومية في قضاء العزيزية وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واظهرت نتائج ان افراد عينة البحث لديهم سعات معرفية أذ كانت المرتبة الاولى: احتلتها الفقرة (١٨) (غالباً ما انهي التفكير بشأن القضايا حينما لا تؤثر علي بصورة شخصية) وكان وزنها المرجح (٤.٧) ووزنها المئوي (٩٤%) واكدت هذه الفقرة بأن المعلمات غالبا ما ينهين تفكيرهن بشأن القضايا حتى لا يؤثر عليهن بصورة شخصية . المرتبة الثانية: احتلتها الفقرة (٥) (أحاول توقيع المواقف و تفاديها كلما كانت هناك فرصة على الارجح تضطرني للتفكير بعمق حول شيء ما) و الفقرة (١١) (أستمتع حقا بمهمة تتطلب مني التوصل الى حلول جديدة للمشكلات) والفقرة (١٦) (أشعر بالارتياح أكثر من الرضا بعد إكمال مهمة تستلزم الكثير من الجهد الذهني) وكان وزنها المرجح (٤.٦) ووزنها المئوي (٩٢٪) واكدت الفقرات الثلاث على أن المعلمات يتمتعن بقدرة على توقيع المواقف والاستمتاع والارتياح بالتفكير بعمق وايجاد الحلول وبالأخص المهمات التي تستلزم الكثر من الجهدالذهني المرتبة الثالثة: احتلتها الفقرة (٤) (أفضل القيام بشيء يستلزم مني القليل من التفكير على القيام بشيء يشكل تحدياً لقدراتي في التفكير) والفقرة (٨) (أفضل التفكير بشأن المشاريع اليومية الصغيرة على المشاريع طويلة الأمد) والفقرة (١٧)(يكفي أن يحصل شيء ما لإنجاز العمل أهتم لكيف او لماذا تم انجازه) وكان وزنها المرجح (٤.٥) والوزن المئوي (٩٠%) واكدت هذه الفقرات على أن افراد العينة يفضلون القيام بالمشاريع اليومية الصغيرة التي تتطلب القليل من التفكر والاكتفاء لإنجاز العمل ولماذا تم انجازه . وقد فسرت الباحثة ذلك الى ان المعلمات الذين لديهم حاجات المعرفية عالية يستخدمون اساليب تعلم معرفية كثيرة ويستخدم كل متعلم جميع الأساليب في أوقات مختلفة ولكن ليس من الضروري أن تكون جميعها في المستوى نفسه من الاستخدام وكما جاء في النظرية المتبناة.

١.الفصل الأول: التعريف بالبحث:

١. مشكلة البحث

انطلاقاً من اهمية رياضة الاطفال التي تمثل في مرحلة الطفولة المبكرة فقد شرع الكثير من علماء والتربويين بالاهتمام في هذا الجانب واولو المزيد من الرعاية والاهتمام في السنوات الخمس الاولى لها أهميتها فهي تمثل الدعامات الرئيسية في شخصية الطفل أذ تتشكل تبعا لنوع التنشئة.

أذ تعد مرحلة رياضة الاطفال مرحلة التوجه الايجابي نحو العالم الخارجي لذلك سعت غالبية المجتمعات الانسانية الى العناية والاهتمام بتربية الابناء وتمثيل ذلك بمدارس الاطفال أذ انها تحقق جوانب

تربوية وتنموية في تنشئة الطفل وتقوم المعلمة رياضة الاطفال بأدوار عديدة وتؤدي مهاما كثيرة ومتنوعة وتتطلب مهارات فنيه مختلفة فهي مسؤوله عن تعليم الطفل الى جانب التوجيه فالحاجة الى التعلم والمعرفة هما هدف عقلي يوجه السلوك نحو البحث عن المعرفة وان الفشل في ارضاء هذه الحاجه يمكن ان يعرقل عملية النمو والتطور والوظائف الكاملة للشخصية لذلك نرى الفهم والمعرفة تتجلى في النشاطات الاستطلاعية والاستكشافية والبحث عن المزيد من المعرفة والحصول الى اكبر قدر ممكن من المعلومات ويرى ماسلو ان السعات المعرفية هي اكثر وضوحا عند بعض الافراد من غيرهم في حينما تكون هذه الحاجات قويه ترافقها رغبة في الممارسات المنهجية القائمة على التحليل والتنظيم والبحث في العلاقات (نشواتي،١٩٨٤:ص٢١٥). لذلك ان افضل طريقة في تعلم الاطفال تكمل في التعامل مع الفروق الفردية في الوظائف المعرفية بالتركيز على الاساليب العقلية واساليب التعلم من خلال السعة الى التعلم والمعرفة ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في الاجابة على التساؤل الآتي:

ما طبيعة السعة المعرفية لدى معلمات رياض الاطفال؟

٢. أهمية البحث:

عد مرحلة الطفولة مرحلة حاسمة في حياة الانسان فيها تحدد شخصه وتتشكل ابعاد نموه الجسمية والحركية والعقلية والادراكية واللغوية والجمالية والاجتماعية والخلقية والانفعالية والروحية والدينية والحسية والعصبية وبدون الرعاية الوالدية والتربية من قبل رياض الاطفال لا يصل الطفل الى نمو متكامل وشخصية قويه وحياة طفوليه سعيدة. لقد اهتم العلماء والمنظرين بمرحلة الطفولة وأعدوا هذه المرحلة من اهم المراحل التي يمر بها الانسان ففيها تشد قابليته للتأثير بالعوامل المختلفة التي تحيط به مما يبرز اهمية السنوات الخمس الاولى في تكوين شخصية لصورة تترك أثرها طيلة حياته وتجعل التربية في هذه المرحلة أمر يستحق العناية البالغة (عدس،١٩٨٤:ص ٥٤) و لا شك ان جميع مراحل العمر تأخذ ادوارا هامه في تشكل الصورة النهائية لشخصية الفرد غير ان احدا لا يفكر امتياز السنوات الخمس الاولى من عمر الانسان عن باقي المراحل في تكوين الاسس التي يبنى عليها جميع الخصائص الشخصية اللاحقه ومن هنا لا بد من الالتفات التي مرحلة رياض الاطفال في عمليات التربوية لان الروضة تمثل اولى بيئات التي يواجها الطفل خارج حياة البيتية والاسرية وتؤكد

التربوية والنفسية في نفس الدول المتقدمة في عالمنا المعاصر على الاهتمام المتزايد بمرحلة الطفولة وهي المرحلة الهامة التي اصبحت محـــددة العلـــم وال.....وذات خصائص كلية واضحة خاصـــة مرحلـــة

رياض الاطفال من ٣-٦ سنوات (بدر،٢٠٠٩، . (١٥ أن معلمة رياض الاطفال تؤدي دورا فعالا في تنمية شخصية الطفل ولا يقل هذا الدور اهمية عما يؤديه المنزل والبيئة الثقافية في تنمية شخصيته وتكاملها فالأطفال يقضون الوقت الاكبر مع معلماتهم في الروضة اكثر من الوقت الذي يقضونه مع ابائهم في المنزل وأن نجاح المعلمة يتوقف على عوامل عديدة منها كفاءتها وثقتها بنفسها وايمانها بالدور المناط بها وكذلك مدى قدرتها على التفاعل مع الاطفال والتأقلم مع بيئة العمل لتحقيق النجاح الذي تنشده ولا يتحقق هذا كله الا من خلال معلمه مؤمنة بواجباتها وحامله الاتجاهات الايجابية نحو عملها في العمل في رياض الاطفال مهنة غاية الحساسية وتحتاج خصائص شخصية وتدريب معين على وفق استراتيجيات دقيقة (علي،٢٠٠٨:١٧)، لذلك اصبح الاهتمام بالعمليات المعرفية مدار بحث واهتمام عبر العصور حيث تتم تناول العديد من الجوانب التي ترتبط بها بشكل مباشر كالتفكيروالتعلم المعرفي والحصول على المعرفة والفهم بالتوظيف ما يمتلكه الافراد من قدرات ومعارف تم اكتسابها من خلال عمليات التعلم والبحث عن المعرفة وان عملية الحصول على المعلومات امر ضروري له دور حقيقي في التربية والتعليم فضلا عن تطور الفرد والمجتمع لذا يجب ان تدعم في وقت مبكر وان السعة المعرفية من الحاجات الاتساقية المهمة لدى الافراد فهي تدفعهم إلى الحصول على المزيد من المعلومات بصوره دائمه ومستمرة سعياً لاكتسابها وزيادتها وتصبح بارزة عندما يتم اشباع الحاجات الأساسية (١٩٧ ,al١٩٩٦:Cacioppo,et)

٣. هد ف البحث:

يستهدف البحث التعرف على طبيعة السعة المعرفية لدى معلمات رياض الاطفال.

٤. حدود البحث:

يتحدد البحث بعينة من معلمات رياض الاطفال في الرياض الحكومية في مدينة العزيزية للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

٥. تحديد المصطلحات: سيتم تحديد التعريفات النظرية والاجرائيه للمصطلحات الواردة في البحث الحالي وعلى النحو الأتي:

١) السعة المعرفية عرفها كل من:

- (كاسيبو وبيتي وكاو ،١٩٨٤):

ميل الافراد الى الانشغال في التفكير والتمتع به والسعي لبذل الجهود المعرفية (٣٠٧-٣٠٦.pp، ١٩٨٤)(كاسيبو وبيتي وكاو ،٢٠٠٢: ٣٠٧).

-(بيزر وأخرون ، ٢٠٠٢):

ميل أو استعداد مزمن لدى الافراد للاستمتاع ببذل جهد معرفي مركز وتعزيز لاستغراق في المهمة المعرفية (بيزر واخرون ،٢٠٠٢: ١١) .

٢) رياض الاطفال عرفته وزارة التربية (١٩٩٤،٢٧):

مرحلة تكون ما قبل المدرسة الابتدائية يقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابع من عمره او من سيكملها في نهاية السنه الميلادية ولا يتجاوز السنهالسادسة من العمر وتنقسم الى قسمين مرحلة الروضة التمهيدي وترمي الى تمكين الاطفال على النمو السليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية وفقا لحاجاتهم وخصائصهم ليكون في ذلك أساس صالح لنشأتهم نشأة صحيحة وسليمة والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي (وزارة التربية ، ١٩٩٤: ٢٧) .

تبنت الباحثة تعريف كاسيبو وبيتي وكاو(١٩٨٤) بوصفه تعريفاً نظرياً للسعة المعرفية لأنها اعتمدت على مقياسه.

اما اجرائياً فعرفته الباحثة بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها المجيب على فقرات مقياس السعة المعرفية.

٢.الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة:

أولاً: اطارنظري:يُمثل إطار نظري الأساس الذي تستند إليهِ الباحثة في تحديد إجراءات البحث، تعرض الباحثة إطارها النظري في الشكل الآتي:

أولاً:الاساليب المعرفية

يعد الاتجاه المعرفي احدث الاتجاهات المعاصرة في فهم النشاط العقلي وتفره وتبلور هذا الاتجاه نتيجة تفاعله مع الاتجاهات الأخرى التي تناولت السلوك الانساني والتي انضوت في نقاط مشتركة أو مختلفة عنه حتى أصبح مدرسة تعرف بالمدرسة المعرفية مهدت لظهور علم النفس المعرفي الذي يركز محور اهتمامه بالكيفية التي بها الناس خبراتهم وبواسطتها يضفون المعنى عن طريق تحويل المثير البيئي الى معلومة يتم في ضوئها الحكم على الاشياء وأدى الاهتمام بالجوانب المعرفية الى اتفاق فريق من العلماء مختلفي الاتجاهات والاهتمامات النظرية مثل بياجيه وفيكوتسكي وبرونر وكولبرك وروكش واوزبل في مدرسة أطلق عليها المدرسة المعرفية والاتجاه المعرفي وان كان من الاتجاهات الجديدة في الدراسة السلوك الانساني الا انه لم يكن حديث النشأة في أدبيات علم النفس الا ان مفهوم المعرفية وكيفية اكتسابها قد ظهر قبل ظهور المدرسة المعرفية اذ بين جون لوك ان قدرات الانسان على التوافق والتعلم مكنته من التقدم على الكائنات الحيه الاخرى وتطور الانسان نتيجة اكتسابه الخبرات من البيئة الخارجية وما عقل الطفل الوليد الا صفحة خالية من الافكار والمعاني المتقدمة وتترك الأحاسيس والخبرات والارتباطات التي يتعرض لها

الطفل تأثيراتها على هذه الصفحة . ويعد نشأة الأساليب المعرفية وان كان حديثا نسبياً في علم النفس فأنه قد يكون أحياء لفكرة النمط التي نمت وازدهرت خلال القرنين (١٨) و(١٩) على يد علماء الفرنسيين والألمان والإيطاليين وتطور هذا المصطلح لدى كرتشمر وشلدون ليشكل علم الأنماط الذي صنف الشخصية وفق بعدين أو أكثر ولم يكتفي كرتشمز وشلدون في وصف الأفراد تبعا لذلك بل صنفوا الافراد في ضوء فروقهم في الأدراك وفي ضوء انتباههم التحليلي أو المنفصل (الفلاحي ،٢٠١٤: ١٤) .

خصائص الاساليب المعرفية :

١) يهتم الأسلوب بالشكل أو صيغة النشاط المعرفي الذي يمارسه الفرد أكثر من اهتمامه بمحتوى النشاط كونها تشير الى الفروق الفردية في أسلوب استخدام العمليات المعرفية مثل الادراك والتفكير وحل المشكلات والتعليم والارتباط بالأخرين .

٢) الأسلوب المعرفي ذو أبعاد مستعرضة يمكننا من النظر الى الشخصية نظرة كلية فلا يقتصر على الجانب المعرفي من الشخصية فقط بل هو أساس تتحدد به جميع جوانب الشخصية الأخرى .

٣) الأسلوب المعرفي ثابت نسبياً مع مرور الزمن ويمكن تعديله ولا يتغير بسرعة أثناء الحياة العادية وأمكن التنبؤ بدرجة كبيرة من الدقة والثبات بالأسلوب الذي سيستخدمه الفرد في المواقف المستقبلية.

٤) للأسلوب المعرفي حكم قيمي ويعد من الأبعاد ثنائية القطب ومهم للتمييز بين الأساليب المعرفية والذكاء وغير ذلك من القدرات. فكلما ازداد نصيب الفرد في أي قدرة من القدرات كان ذلك أكثر مناسبة. أما في الأسلوب المعرفي الذي ليست له نهاية محددة سواء كانت مرتفعة أو منخفضة .

٥) الأسلوب المعرفي حيادي القيمة متعادل أذ أن لكل قطب من الأقطاب قيمة تحت ظروف معينة وتصلح لأداء مهمة من نوع معين. (جوي ،٢٠١٥: ٤٣) .

الدراسات السابقة التي تناولت الحاجات المعرفية:

١- دراسة اليس وأخرين (Ellas.، ٢٠٠٢ et al) (الافادة من بنية السعة المعرفية وفاعلية الذات المدركة للتنبؤ بالأداء) هدفت الدراسة الى التنبؤ بالأداء الدراسي على أساس بنية الحاجات المعرفية (NFC) وبنية فاعلية الذات الأكاديمية وصيغت فرضيتان تطلب التحقق منهما في هذه الدراسة الفرضية الأولى: ستكون هناك أرتباطات إيجابية بين فاعلية الذات الأكاديمية والحاجات المعرفية ومعدل درجات الطلب Average GPA) Grade Point). والفرضية الأخرى: ستعمل بنية السعة المعرفية وفاعلية الذات كمنبئات دالة لمعدل درجات الطلاب (GPA) تألفت

عينة الدراسة من (١٣٨) طالباً وطالبة بالتساوي وتم اختيارهم بطريقة عشوائية وطبق عليهم مقياس الحاجات المعرفية ومقياس اعتقادات فاعلية الذات وطبق أيضاً تكنيك توسط المسار الذي أوصى به بارون وكيني (١٩٨٦ ، لاختيار العلاقات المحدثه اي المتوسطة في أحداث شيء ما) من أجل تقييم الاتجاه السببي لمتغير الحاجات المعرفية ومتغير فاعلية الذات الأكاديمية وكشفت نتائج الدراسة عن تحقيق الفرضية الاولى في وجود ارتباطات دالة بين الحاجات المعرفية واعتقادات فاعلية الذات ومعدل درجات الطلاب كما تحققت الفرضية الأخرى إذ كشف تحليل المسار عن كون بنيةالسعة المعرفية واعتقادات فاعلية الذات (Self- efficacy beliefs) الاكاديمية كانت منبئات دالة لمعدل الطلاب في إجمالي الدروس فضلاً عن ذلك تبين أن اعتقادات فاعلية الذات تتوسط في احداث العلاقة بين الحاجات المعرفية ومعدل درجات الطلاب-Ellas et al.1687) .1702, pp

٢. دراسة مركز كولث للمعلومات(٢٠٠٥):

(الحاجات المعرفية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقات بين الحاجات المعرفية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة تألفت العينة من(١٥٧) طالباً وطالبة جامعيين طبق عليهم مقياس الحاجات المعرفية (الصيغة المختصرة المكون من ١٨ فقرة) (Petty & Kao 1984,) ومقياس الرضا عن الحياة المكون من (٥) فقرات وتم معالجة البيانات إحصائياً فكشفت نتائج تحليل الإنحدار المتعدد المتغيرات ومعامل الارتباط عن الاشخاص الذين يكون لديهم حاجة عالية للمعرفة يكون لديهم رضا أكبر عن الحياة أي بدرجة أكبر من الطلاب الذين لديهم حاجة واطئة الى المعرفية ، وهذا يدعم الفرضية القائلة بأن الحاجات المعرفية هي متنبأ للرضا عن الحياة بين أوساط الطلبة (كولث للمعلومات ، ٢٠٠٥: ١) .

النظريات التي تناولت الحاجات المعرفية

نظرية ماسلو:

رى ماسلو "Maslow" (1945) أن الناس جميعهم يندفعون لإشباع حاجاتهم الفسيولوجية الاساسية ، للبقاء ثم حاجات السلامة والامن وحاجات الانتماء والحب والحاجات المرتبطة بالتقدير من أجل الانجاز والمكانة وصنف الحاجات الاساسية للفرد في الحاجات الحرمانية أما حاجة والحظوة(٢٠٠٣p:.٥٩٩) مستويات وأنها تدخل ضمن نطاق تحقيق الذات والحاجة إلى المعرفة والحاجة الجمالية فإنها تدخل ضمن نطاق الحاجات النمائية وهذه الحاجات يتم اشباعها على وفق تسلسل هرمي من الادنى فالاعلى وان

حاجات المستوى الادنى لها الاسبقية والسيطرة على حاجات المستوى الاعلى وان أهمية هذه الحاجات في تقدير سلوك الفرد تعتمد على قربها أو بعدها من قاعدة هرم ماسلو ، ويعتقد سميث بأهمية نظرية ماسلو في توضيح حقيقة اشباع حاجات الفرد على أنها أساس يقودلى اشباع حاجاته العليا كرغبة في الاداء واستغلال المهارات (الزبيدي،٢٠٠٠:ص٣١) ويري ماسلو "Maslow" ان الحاجة إلى المعرفة والفهم وحب الاستطلاع تظهر في وقت مبكر من الحياة في الرضاعة المتأخرة والطفولة المبكرة ويعبر عنه بالفضول الطبيعي للطفل التي لا تحتاج

ولن نتعلمها . كما يرى بأنها دوافع فطرية تدفع الفرد إلى اشباع حاجاهتم المعرفية وهناك شواهد تاريخية كثيرة لأناس يبحثون عن المعرفة وحاجتهم لاشباعها على حساب تعريض حياتهم للخطر، وبذلك يضعون هذه الحاجة حتى فوق حاجاتهم الامنية، وعلى الرغم من أن هذه الحاجات جزء من

التدرج الهرمي الاساس للحاجات إلا أن ماسلو يرى أنها تكون نفسها تدريجا هرميا صغيرا منفصلا وتكون الحاجة إلى المعرفة اقوى من الحاجة إلى الفهم ويعمل هذا التدرج بالطريقة نفسها التي يعمل بها التدرج الهرمي الاكبر أي أن الحاجة الاولى يجب أن تشبع على الاقل جزئيا قبل أن تظهر الثانية، ويرى أن هناك تداخلا وتفاعلا بين الحاجة الى المعرفة والفهم (شلتز،١٩٨٣:ص ٢٩٦-٢٩٧) كما يرى ان الحاجة الى المعرفة تتفاعل طرديا مع الحاجة الى الامن والطمأنينة وعكسيا مع قلق. وان كل فرد يسعى بطريقته الخاصة كي يكون راضيا من الناحية البايولوجية وأمنا ويحبه الاخرون ويحترمونه وعند تلبيتنا هذه الحاجات الاساسية فإننا نكون مستعدين وراغبين وقادرين على الكفاح لتحقيق الذات لذلك هذا الاسلوب من المعرفة ممكن فقط عندما لا نكون محرومين أو قلقين ولاننا قد قمنا بإشباع حاجتنا للأمن والمحبة والمقام الاجتماعي لذلك الفرد العالم بطريقته تختلف عما يراه بها من لم يشبع حاجاته ويزداد حظه بالنجاح كما تزداد الحاجات المعرفية لديه (Kassin,2003p.599).

٢) نظرية كاسيبو وبيتي:

لقد اوجد العلماء النفس الاجتماعي مفهوم الحاجة الى المعرفة (NFC) و اكدوا على اساليب الافراد الذين يتعاملون مع المهام والمعلومات الاجتماعية وان الحاجات المعرفية في علم النفس سمة شخصية اذ ظهرت في علم نفس الشخصية وعلم النفس الاجتماعي وهذا ادى الى انتباه علماء النفس

الاجتماعي الى كيفيه التعامل الافراد مع معلومات البيئة الاجتماعية واكدوا على وجود عوامل دافعية لدى الافراد تؤدي دورا مهما في البحث عن تلك المعلومات

والتفاعل معها وان الحاجة الى المعرفة يمكن ان توجه السلوك نحو الهدف وتسبب التوتر عندما لا يتحقق الهدف . واشار كاسيبو وبيتي عام (١٩٨٢) الى الحاجة الى المعرفة كعملية موجهة نحو الفروق الفردية بين الافراد ومرتبطة بالتفصيل والدافعية للاستماع بمعالجة المعلومات المعقدة فأن الافراد ذوي الحاجة المرتفعة الى

المعرفة يفضلون المهام الصعبة والمعقدة في التفكير على المهام البسيطة ولديهم دافع داخلي للنظر في المعلومات ويفكرون بصورة أكبر في بيئتهم الاجتماعية بعكس الافراد ذوي الحاجة المنخفضة للمعرفة وكما انهم يميلون الى البحث عن المعلومات واكتسابها والانشغال والتفكير بها لاستيعاب

المثيرات والعلاقات وتكوين اتجاهات ايجابية نحوها والقيام بالمهام التي تستلزم التفكير وايجاد حلول وايجاد حلول للمشكلة اما الافراد ذوي الحاجة المنخفضة للمعرفة يعتمدون على الآخرين وعلى الادلة المساعدة على الاكتشاف (p304:١٩٨٢ – والافراد ذوي الحاجة المرتفعة الى المعرفة اكثر ميلا لتنظيم وتفضيل وتقييم المعلومات التي يتعرضون لها من اولئك ذوي الحاجة المنخفضة الى المعرفة ويعالجون المعلومات بمستويات تختلف اعتمادا على دافعيتهم وحاجاتهم للمعرفة وقدراتهم فان الافراد الذين يتصفون بحاجة مرتفعة الى المعرفة او القدرة او كلاهما يبذلون المزيد من الجهود للانشغال بمعالجة متعمقة ومركزة للمعلومات اما الافراد ذوي الحاجة المنخفضة الى المعرفة فستكون معالجتهم

للمعلومات سطحية بحيث ينتبهون لجوانبهم غير اساسية دون الفحص الدقيق لما يقدم من مناقشات ويمتاز الافراد ذوي الحاجة المرتفعة الى المعرفة بالنشاط الذهني ويركزون الانتباه التام نحو المهمة المعرفية على وجه الخصوص والبحث بدقة عن المعلومات المناسبة واستخدامها عند اتخاذ القرارات وحل المشكلات والانشغال بالاحداث الجارية ويقضون أوقات في تعلم اشياء جديدة اكثر تحديا وخارج نطاق التعلم الصفي ويظهرون ارتفاعا بمستوى حب الاستطلاع وهم اكثر دافعية ورغبة في الخبرات الجديدة التي تثير التفكير ويجمعون المزيد من المعلومات التي تتعلق بموضوع ما محدد للمناقشة ويجدون متعة في القيام بأداء المهام الصعبة ويحققون انجازا دراسيا افضل ويحصلون على درجات اعلى من اقرانهم من مستوى منخفض من الحاجة الى المعرفة لانهم اقل رغبة وتمتعا في التعليم وكلما ازدادت الحاجات المعرفية فان الافراد (Cacioppo & petty, ١٩٨٢: p٣٣٠٣٢١٠١) عموما يكونون اكثر ميلا للتأثير بنوعية النقاشات ومن ناحية اخرى

فان الحاجة الى المعرفة تقل عند غياب المحفزات الخاصة بالتفكير فيصبح الافراد اقل ميلا للانخراط في المعالجة باهتمام ويكونوا اكثر ميلا ومتأثرين بالتلميحات البسيطة والتي تسمح بالتقييم بدون تقييم لموضوعات نقاشات الحالة المطروحة وعندما يكون الارتباط الشخصي للرسالة قليلا فان حماس الافراد للرسالة يكون اكثر تأثيرا على الاتجاه وعندما تقل الحاجة الى المعرفة فان الافراد يكونوا اكثر تأثيرا بالجانبية ونتيجة لذلك فانه كلما كانت الحاجة الى المعرفة منخفضة كلما زاد أقناع الناس بالتلميحات (الحلول) التي تتطلب جهدا أقل للمعالجة كاستجابة المستمعين وعلى العكس من ذلك فكلما زادت الحاجة الى المعرفة فان أقناع الناس بالاهتمام بالتحليل والادلة حول الفكرة المطروحة يزيد لذا فان النقاشات تلعب دورا كبيرا على وجهات النظر عند زيادة الحاجة الى المعرفة (٣٢-p.١٥:١٩٩٦

٣.الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءته:

اولاً: منهجية البحث:اختلاف طريقة البحث واعتماد الباحث على منهج معين في بحثه ينطلق من طبيعة المشكلة التي يبحث فيها للإجابة عنها (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠،ص٦٠) وبذلك فقد استعملت الباحثة في بحثها منهج البحث الوصفي.

ثانياً: مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها (ملحم ،٢٠٠٢، ٢٤٧) او هو جميع الافراد او الاشياء او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث (عباس واخرون ،٢٠٠٩، ٢١٧) . ويشتمل مجتمع البحث الحالي على معلمات رياض الاطفال الحكومية التابعة لمديرية العزيزية العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤). عينة البحث: يقصد بالعينة هي جزء من المجتمع فعندما يتعذر دراسة المجتمع ككل الاسباب فيه او اقتصادية او عملية تتم الاستعاضة عن دراسة بدراسة العينة وصفاتها ومنها نستطيع ان نستنتج خواص المجتمع الاصلي (الهيتي ٢٠٠٤ ، ٢٩) وتكون عينة البحث الحالي من (٢٠) معلمة من معلمات الرياض أختيرت بطريقة عشوائية من مجموع الرياض التابعة الى مديرية التربية العامه لقضاء العزيزية .

رابعاً: أداة البحث:

وتحقيقاً لأهداف البحث تبنت الباحثة مقياس كاسيبو وبيتي وكاو سنة (١٩٨٤) لكونه نتاج للنظرية المعتمدة لمفهوم الحاجات المعرفية وتعريف كاسيبو وبيتي وكاو(Cacioppo, petty & Kao،1984)

صدق الأداة: يعني الصدق قدرة الأداة على قياس ما وضع من أجل قياس ويعد الصدق الظاهري احدى انواع الصدق وللتأكيد من الصدق المقياس اعتمدت الباحثة الصدق

الظاهري وهو ما أشار أليه ابيل فأنه يعرض المقياس على عدد من الخبراء المختصين لتقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت من اجله (Epeel ،1272:555) من أجل التأكد من صدق مقياس الحاجات المعرفية وتعليماته بصورته الاولية ملحق رقم (١) تم عرضة على (٥) من الاساتذة والمختصين في قسم رياض الأطفال ملحق (٢) على مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه وقد طلب من الخبراء ابداء الملاحظات والآراء فيما يخص صلاحية تعليمات المقياس ، حذف او تعديل او أضافة بعض الفقرات واي ملاحظات اخرى ، فبقى المقياس على (١٨) فقرة بصيغته النهائية ملحق (٣) .

التطبيق النهائي: بعد اكمال اعداد المقياس وقد توافرت فيهما شروط ومواصفات المقياس الجيد بصيغته النهائية ملحق (٣) ، واصبح جاهز للتطبيق ، وقامت الباحثة بتطبيق هذا المقياس على عينة البحث الاساسية المكونة من (١٠) معلمة من معلمات الرياض . تصحيح الأداة: صححت الباحثة المقياس كما يأتي: اعطت (٥) درجات للبديل الاول(اتصف بها تماماً) و (٤) درجات للبديل الثاني (اتصف بها نوعاً ما) و (٣) درجات للبديل الثالث (غير متأكد) و (٢) درجتان للبديل الرابع (لا اتصف بها نوعاً ما) و (١) و درجة للبديل الخامس (لا اتصف بها اطلاقاً).

الوسائل الاحصائية:استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية:

الوسط المرجح / الوزن المئوي

الفصل الرابع:عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن الفصل الحالي عرضا للنتائج التي توصل اليها هذا البحث وتفسير تلك النتائج ومن ثم الخروج بالتوصيات و المقترحات وكما يأتي: واشارت نتائج تحليل بيانات عينة البحث الاساسية البالغة (١٠) معلمات من معلمات الرياض الحكومية باستخدام الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات الى البيانات الموضحة في الجدول (١)تقديم عدد من النتائج والتوصيات والمقترحات على وفق نتائج البحث وعلى النحو الآتي:

اولاً– عرض النتائج:–

– الهدف: التعرف على طبيعة الحاجات المعرفية لدى معلمات رياض الاطفال .

تسلسل الفقره في المقياس	التسلسل التنازلي للفقرات حسب الوسط المرجح	الفقرات	الوزن المرجح	الوزن المئوي
١٨	١	غالباً ما انهي التفكير بشأن القضايا حينما لا تؤثر علي بصورة شخصية.	٤,٧	%٩٤

٥	٢	أحاول توقيع المواقف و تفاديها كلما كانت هناك فرصة على الارجح تضطرني للتفكير بعمق حول شيء ما .	٤,٦	%٩٢
١١	٢	أستمتع حقاً بمهمة تتطلب التوصل الى حلول مني جديدة للمشكلات	٤,٦	%٩٢
١٦	٢	شعر بالارتياح أكثر من الرضا بعد إكمال مهمة تستلزم الكثير من الجهد الذهني	٤,٦	%٩٢
٤	٣	أفضل القيام بشيء يستلزم مني القليل من التفكير على القيام بشيء يشكل تحدياً لقدراتي في التفكير.	٤,٥	%٩٠
٨	٣	أفضل التفكير بشأن المشاريع اليومية الصغيرة على المشاريع طويلة الأمد .	٤,٥	%٩٠
١٧	٣	يكفي أن يحصل شيء ما لإنجاز العمل أهتم لكيف او لماذا تم انجازه .	٤,٥	%٩٠
٢	٤	أرغب في تولي مسؤولية التعامل مع موقف يستلزم قدراً كبيراً من التفكير	٤,٤	%٨٨
٦	٤	أجد متعة في التروي بالتفكير ولساعات طويلة .	٤,٤	%٨٨
١٠	٤	تستهويني فكرة الاعتماد على التفكير لأنها طريقي نحو القمة	٤,٤	%٨٨
٧	٥	أفكر بجد قدر حاجتي فقط.	٤,٢	%٨٤
١٥	٥	أفضل المهمة العقلية و الصعبة و الضرورية على تلك غير الضرورية و التي لا تستلزم نوعاً ما الكثير من التفكير	٤,٢	%٨٤
١	٦	أفضل المشكلات المعقدة على المشكلات البسيطة	٤,١	%٨٢
٩	٧	أميل للمهام التي تستلزم القليل من التفكير ما أن أكون قد تعلمتها .	٤	%٨٠
١٤	٧	تجذبني فكرة التفكير بتجرد.	٤	%٨٠

٣	٨	التفكير لا يستهويني وهو للمتعة	٣,٨	%٧٦
١٢	٩	لا يثيرني كثيراً تعلم طرائق جديدة للتفكير	٣,٦	%٧٢
١٣	١٠	أفضل أن تكون حياتي مملوءة بالألغاز التي يتوجب علي حلها	٣,٣	%٦٦

الاستنتاجات:

نلاحظ من الجدول (١) أن ترتيب فقرات الحاجات المعرفية لدى عينة البحث الأساسية هي على التوالي مرتبة تنازلياً من الأعلى الى الأدنى وحسب اوزانها المئوية بعد تحديد الوسط المرجح البالغ (٤١,٢) واتضح أن هناك (١٨) فقرة تشكل وجهة نظر معلمات الرياض فالمرتبة الاولى: احتلتها الفقرة (١٨) (غالباً ما انهي التفكير بشأن القضايا حينما لا تؤثر علي بصورة شخصية) وكان وزنها المرجح (٧،٤) ووزنها المئوي (٩٤%) واكدت هذه الفقرة بأن المعلمات غالباً ما ينهين تفكيرهن بشأن القضايا حتى لا يؤثر عليهن بصورة شخصية .

المرتبة الثانية: احتلتها الفقرة (٥) (أحاول توقيع المواقف و تفاديها كلما كانت هناك فرصة على الارجح تضطرني للتفكير بعمق حول شيء ما) و الفقرة (١١) (أستمتع حقاً بمهمة تتطلب مني التوصل الى حلول جديدة للمشكلات) والفقرة (١٦) (أشعر بالارتياح أكثر من الرضا بعد إكمال مهمة تستلزم الكثير من الجهد الذهني) وكان وزنها المرجح (٦،٤) ووزنها المئوي (٩٢٪) واكدت الفقرات الثلاث على أن المعلمات يتمتعن بقدرة على توقيع المواقف والاستمتاع والارتياح بالتفكير بعمق وايجاد الحلول وبالأخص المهمات التي تستلزم الكثر من الجهد الذهني .

المرتبة الثالثة: احتلتها الفقرة (٤) (أفضل القيام بشيء يستلزم مني القليل من التفكير على القيام بشيء يشكل تحدياً لقدراتي في التفكير) والفقرة (٨) (أفضل التفكير بشأن المشاريع اليومية الصغيرة على المشاريع طويلة الأمد) والفقرة (١٧)(يكفي أن يحصل شيء ما لإنجاز العمل أهتم لكيف او لماذا تم انجازه) وكان وزنها المرجح(٥،٤) والوزن المئوي (٩٠%) واكدت هذه الفقرات على أن افراد العينة يفضلون القيام بالمشاريع اليومية الصغيرة التي تتطلب القليل من التفكر والاكتفاء لإنجاز العمل ولماذا تم انجازه .

المرتبة الرابعة: احتلتها الفقرة (٢) (أرغب في تولي مسؤولية التعامل مع موقف

يستلزم قدرا كبيرا من التفكير) و الفقرة (٦) (أجد متعة في التروي بالتفكير ولساعات

وكان وزنها المرجح (٤.٤) و الوزن المنوي(٨٨%) واكدت هذه الفقرات ان افراد
طويلة) و الفقرة (١٠) (تستهويني فكرة الاعتماد على التفكير لأنها طريقي نحو القمة)
العينة لديهم القدرة على التعامل مع المواقف التي تتطلب قدراً كبيراً من التفكر حيث
تجد المتعة في التفكير لساعات طويلة لأنها الطريق نحو القمة.
المرتبة الخامسة: احتلتها الفقرة (٧) (أفكر بجد قدر حاجتي فقط) والفقرة (١٥) (أفضل
المهمة العقلية و الصعبة و الضرورية على تلك غير الضرورية و التي لا تستلزم نوعاً
ما الكثير من التفكير) وكان وزنها المرجح (٢،٤) والوزن المئوي (٨٤%) واكدت هذه
الفقرتان على أن افراد العينة تفكيرهم محدود قدر حاجتهم ويفضلون المهمة العقلية التي لا تستلزم الكثر من التفكير
المرتبة السادسة: احتلتها الفقرة (١) (أفضل المشكلات المعقدة على المشكلات البسيطة) وكان وزنها المرجح (٤.١) والوزن المئوي (٨٢٪) اكدت هذه الفقرة على آن آفراد العينة يفضلون المشكلات المعقدة على المشكلات البسيطة المرتبة السابعة: احتلتها الفقرة (٩) (أميل للمهام التي تستلزم القليل من التفكير ما أن اكون قد تعلمتها) والفقرة (١٤) (تجذبني فكرة التفكير بتجرد) وكان وزنها المرجح (٤) والوزن المئوي (٨٠%) واكدت الفقرتان بأن افراد العينة يميلون الى المهام التي تستلزم القليل من التفكير الذي تودي بالتعلم والانجذاب الى التفكير المجرد المرتبة الثامنة: واحتلتها فقرة (٣) (التفكير لا يستهويني وهو للمتعة) والتي كان وزنها المرجح (٨،٣) والوزن المئوي (٧٦%) واكدت هذه الفقرة على ان افراد العينة لديهم اعتقاد بأن التفكير لا يستهويهم وانما هو للمتعة المرتبة التاسعة: احتلتها فقرة (١٢) (لا يثيرني كثيراً تعلم طرائق جديدة للتفكير) وكان وزنها المرجح (٦،٣) والوزن المئوي(٧٢%) وبينت هذه الفقرة أن افراد العينة لا يمتلكون الرغبة في تعلم وسائل جديد تحسن وطرق تفكيرهم . المرتبة العاشرة والاخيرة: احتلتها فقرة (١٣) (أفضل أن تكون حياتي مملوءة بالألغاز التي يتوجب علي حلها) وكان وزنها المرجح (٣،٣) والوزن المئوي (٦٦%) أذ بينت هذه الفقرة أن افراد العينة يفضلون الالغاز التي يتوجب عليهم حلها وتفسر الباحثة ذلك الى ان عينة البحث لديها حاجة الى المعرفة ولعل هذا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمهام التي تمارسها معلمة الرياض والمواقف التي تواجهها لذلك تحتاج الى المزيد من الخبرة والمعرفة

لتتغلب عليها فضلا عن الارتباط المنطقي بشخصيتها وتطوير ابعادها العقلية والمعرفية بمدى دافعيتها واعتمادها على نفسها نحو المعرفة كما اشار اليه كامن كاسيبو وبيتي (Cacioppo&petty١٩٨٢) لأنهم (معلمات الرياض) يميلون إلى البحث عن المعلومات واكتسابها والانشغال والتفكير بها لاستيعاب المثيرات والعلاقات، وتكوين اتجاهات ايجابية نحوها والقيام بالمهام التي تستلزم التفكير الآخرين وعلى الادلة المساعدة على الاكتشاف ، لذلك المعلمة تمتلك قدرات عقلية وايجاد حلول للمشكلة، أما الأفراد ذوي الحاجة المنخفضة للمعرفة يعتمدون على تؤهلها لبذل المزيد من الجهود المعرفية التي تمكنها من تحديد مشكلاتها ومواجهتها وحلها بالطرائق المناسبة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي:

١- ضرورة الاهتمام بمتغير الدراسة الحالية نظراً لدوره في تحصيل اطفال الرياض لذا يجب الاهتمام بتنمية الحاجات المعرفية

٢- تنظيم الندوات والمؤتمرات العلمية والاكثار منها لمعلمات الرياض لكي يزيد من

معارفهم .

المقترحات:

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي تقترح الباحثة عدداً من المقترحات، مثل:

١- إجراء دراسة لمفهوم الحاجات المعرفية وعلاقتها بالذاكرة .

٢- إجراء دراسة ارتباطية بين الحاجات الى المعرفية والتحصيل الدراسي او دافع الانجاز

الدارسي او اشكال الذكاء المتعدد.

المصادر:

١.الراشدان ، عبد الله وجعنيني ، نعيم (١٩٩٤): المدخل الى التربية والتعليم ،ط١، الاصدار الاول ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٢. الزبيدي ، كامل علوان (٢٠٠٠): الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ، جامعة بغداد ، كلية الأداب (اطروحة دكتوراه غير منشورة).

٣.الهيتي صلاح الدين حسين (٢٠٠٤) الاساليب الاحصائية في العلوم الادارية – تطبيقات استخدام spss ،ط١، دار وائل للطباعة والنشر ،عمان .

٤. الأمام، مصطفى محمود وأخرون (١٩٩٠): التقويم والقياس، دار الحكمة ، بغداد.

٥. بدر، سهام حمد (٢٠٠٩) مدخل الى رياض الاطفال: ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الاردن.

٦. داود ، عزيز حنا والعبيدي ، ناظم هاشم (١٩٩٠):علم النفس الشخصية ، جامعة بغداد.

٧. جورارد ، سدني .م. ولندز من ، تد (١٩٨٨): الشخصية السليمة ، ترجمة حمد دلي الكربولي ود.موفق الحمداني ، بغداد ، مطبعة التعليم العالي، جامعة بغداد .

٨. شلتز ، دوان (١٩٨٣): نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي،

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، مطبعة جامعة بغداد .

٩. فرج، صفوت (١٩٨٠): القياس النفسي، دار الفكر العربي ، القاهرة .

١٠. ملحم، سامي محمد(٢٠٠٢): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ط٢ ، دار المسيرة للنشر ، عمان.

١١. الاسري ، عباس حنون (٢٠٠٩): الاساليب المعرفه كمدخل لدراسه الشخصية ،ط١، دار المعارف للطابعه

١٢ . الفلاحي ، محمد عيد ناصر (٢٠١٤): الاساليب المعرفيه الضبط المرن – المفيد وعلاقته بالمعتقد الصحي رسالة ماجستير منشوره ،دار المعارف للطباعة والنشر.

١٣ . ابو جاد ، (١٩٩٤):علم نفس التطوري،ط١، القاهرة للنشروالطباعه .

١٤. جوي ، حسين البراهيم (٢٠١٥): تفكير الناقد وعلاقته بأساليب المعالجة المركزيه ، رسالة ماجستير منشوره دار الطباعه للمعارف والكتب.